

المدير :  
عبد الله كُنُون

العدد 410 - السنة 19

10 صفر عام 1403

27 نونبر 1982

الإيداع القانوني 17 - 62

نمن العدد: 1 درهم

# السلامة

صحيفة اسلامية للتدوير والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى

أقمن بعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعنى انما  
يتذكر اولوا الابواب  
الذين يوفون بعهده الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## الاسلام نظام عملي

وتبعها الاسلام بالبشرية الى  
المستوى الرفيع الذي تحقق في  
عهد الخلفاء الراشدين ام تكن  
وثبة عادية . فهي اذنت احدى  
المعجزات الاسلامية التي حققها  
في واقع الحياة . بيد أنها كانت  
في حاجة الى اعداد طويل وتربية  
شخصية للابطال الذين حققوا  
المعجزات . في أشخاصهم واعمالهم  
على السوا . غير أن الاسلام قد  
انتشر بسرعة ام يعرف التاريخ  
لها مثيلاً . وتلك معجزة . من معجزات  
الاسلام الكبرى . التي تجز كل  
الفسافات عن تفسيرها . ولم يكن  
لحد السيف فيها نصيب . وامتدت  
الرقعة الاسلامية واتسعت لظهور  
من الامم والشعوب . والنزوى تحت  
اواك الاسلام كثير من الناس  
لم يكونوا سوا . في معرفة الدين  
ولم يساعدكم الوعي الديني على  
استيعاب نظم الاسلام الاجتماعية  
والسياسية والاقتصادية . ولم يكن  
في الواسع تربيتهم جميعاً بالقرية  
التي تربى عليها المسلمون  
الاولى . فكان من السهل أن  
يتحرف ذلك الفروق ويتحرف  
منطقها خطيرا خصوصاً وأن  
المتبين ممن لم يستوعبوا الاسلام  
قد تحرفوا بصياغهم واضحة في  
التحرف والذهب بالاسلام  
وخصائصه . ومثل ذلك الانحرف  
ما تطامنا به الصحف والمجلات  
من اسلام كثير من الناس  
يختلفون أيضاً في مفهوم الاسلام  
والنخبة العامة . منهم تطبق الاسلام  
في مختلف المستويات . ايماناً  
بأن الاسلام هو الذي سيخلصهم  
من المشاكل التي يتخبطون فيها  
رغم ما مر بهم من تجارب .

(2) وان هذه الوثبة ام تكن  
طبيعية بالنسبة لقاعدة التطور  
المشري حيث حوات الناس من  
حالة الى اخرى في فترة وجيزة  
رفضت الناس من دنيا الاستبداد  
ومعارضة الضغط الى دنيا العدالة .  
فأصبح الناس في أرضية الاسلام

في المجموعة البشرية قوم مردوا على النفاق . فنجروا طقاتهم  
لاستمالة المسلمين في محاولة الزج بهم في دنيا العنقر والاحاد  
والزيف عن مطامع الله المثل في الاسلام . فراحوا يمارسون من  
الضغوط عليه ما يندى له الجبين . وما هم بمقادرين على اقتلاع ما  
تغلغل في اعماق المسلمين من عقائد صائفة . ومبادئ سامية . لانزهدا  
الامام الرسوخا . ولا يزيدها عناد الذين استجبوا العنقر على  
الايان الا ثباتاً .

### بقلم الاستاذ احمد الكتاني

واقعيماً الا أنه متأثر بالظروف  
والملازمات التي واجهته عمداً  
أو عن غير عمد . فانت للامل  
لا يزال قويا في تطبيقه على  
زالت العوائق وتغيرت الظروف  
فأي الوضوح ينطبق على الاسلام ؟  
لعل الامر واضح . اذ مجرد  
تطبيقه في اليهود الاسلامية  
الزاهرة . يؤسد أنه نظام قابل  
للممارسة والتطبيق على مر العصور  
ولازمان . وأنه لا يحتوي على  
الخيال ولا يعرف أرضية لا تلام  
تطبيقه . لان الانسان ما زال هو  
الانسان . وما حدث مرة يمكث  
أن يتكرر مرات (فطرة الله التي  
فطر الناس عليها) لا تبدل اخاف  
الله) ام يتجاوز . ان الناس في  
صدر الاسلام قد ارتفعوا الى  
مستوى تعجز البشرية أن  
ترد اليه ؟

ان ذلك على أي حال  
يتنافى ورأيهم في قضية (التطور)  
الذي يدع بالبشرية دنيا الى  
الامام . أما لماذا من الزمان اذ  
لم يسج بتكوار عهد الخلفاء  
الراشدين مرة اخرى الا في  
فترات سريعة من التاريخ كعهد  
عمر بن عبد العزيز . فهذا سؤال  
يكن جوابه في ظروف التاريخ  
الاسلامي وملازماته . سوا منها  
ما كان اقربها في الجغرافية  
الاسلامية . أو كان عامياً في دنيا  
الناس . فعلياً أن نصرف اهتمامنا  
الى اثنين :

(1) اي الوثبة البشري التي

قالوا : أين هو الاسلام الذي  
تدعون أنه دين الله الذي  
ارتضاء للناس جميعاً ؟

ومنى طبق في صورته الكرامة  
لستروا أتم مشبهين بمشابهة  
حياة ؟

أستم كلما رأيتم قضية  
تخلأ في الآفاق مثامت بمدرين  
الخطاب خاصة . تجالون في شخصه  
صورة الاسلام وتعرضونها ساطعة  
غير أننا لا نرى الا ظلمات بعضها  
فوق بعض ؟

انكم تعرشون في أحلام  
لذيدة فاذا ما صحتهم ام تعدوا  
ههنا ما حكتم تعلمون به . الى  
غير ما قالوا وأشأوا . وبشكل  
أسف كان قواهم شبهة قوية في  
نفوس بعض المسلمين الذين لم  
يحملوا الاسلام الا على أيدي  
المفرضين . ولعل الصدوة في  
رأيهم . هي الفترة التي نرتفي  
خلالها في أحضان من صنعوا  
منهم أيقونة للدعاية . وتحررونها  
منه اذيتنا وأصلنا وصدق الله  
اذ قال (وان ترضى عنك اليهود  
ولا النصارى حتى تتبع مانتهم) .

وهنا ينبغي أن نقف قليلاً  
لنتسأل : هل الاسلام بذاته نظام  
مثالي لا تتسع لتطبيقه دنيا الناس  
لاحتوائه على عناصر خيالية أو  
متعارفة التطبيق ؟

أم الاسلام نظام عملي طوي  
في فترة محدودة ونا بالتطبيق  
عبر الاجيال ؟ والفرق بين  
الوضوح كبير : فعندما يطون  
نظاماً مثاليها بذاته . فإنه من  
المستحيل أن يمارس بصورته  
الصاملة . وهما صانت الظروف  
والملازمات . واذا كان نظامياً

## القذافي الى أين ؟

ظاهرة كادت تكون عامة في البلاد العربية  
والمالم الثالث باطلاق . وهي ان هذه . الثورات .  
التي يسوقونها نصحية او على الاصح لانقلابات  
الاستكبرية وحتى السياسية لا تقوم على اساس من  
التصحيح ولا الاصلاح بصرف النظر عما كان عليه  
الوضع قبلها . وانما هي اعمال اعتباطية قامت على  
العنف غالباً وسلكت طريق الانجبال في كل ما  
ذاته وما تعتقد انه تدبير وسياسة .

والسر في ذلك ان متواليها في جل الاحوال امس  
لهم من لاعلمية للحكم ولا من التكرين السياسي  
حفظ ولا نصيب . ويزيد الطين بلة أنهم يركبون  
رأسهم ويزاؤون نوعاً من الحكم الاستبدادي هو  
اسراً اقواه بحيث لا يستشرون ولا يراجعون عن  
خطأ ارتكبه . ويهتدون انفسهم فوق النقد والملاحظة  
وبذلك يكبدون انفسهم واشوب البائسة التي تقع  
تحت سيطرتهم من العناء والاشقاء ما لا مثيل له .

ولعل العقيد معمر القذافي رئيس . الجماهيرية .  
الليبية أو ز مثال على ذلك . بل هو المثال الاول  
الذي لا يسبقه سابه ولا يلحقه فيما نعتقد لاحق  
والناس في اديها الهوم بتمنوت طلاقة . من اطلالات  
العهد السابق ايام الحكم السنوسي تنقذهم . من حفات  
هذا (الثائر المصحح) للاوضاع الذي ام يبق . مجال  
من مجالات العمل الديني والاجتماعي والسياسي  
والاقتصادي والدولي لم يحشر فيه نفسه ويحكر  
صفه . ويتصرف فيه ببهلوانية تلفت انظار العالم  
وتستثير الاشفاق على الشعب الليبي بولايته .

وأخر ما قدمه هذا الرئيس (الجماهيري) من  
اعمال يربد بها تقوية مركزه والحصول على مهابة  
لمحرفة في نطاق منظمة الوحدة الافريقية هو المواقف  
الذي اتخذها من وفد التهاد في مؤتمر وزراء الخارجية  
الافارقة المحضر للقممة الافريقية . وهو يسمى لرياسة  
المنظمة لمدة سنة بانتماد هذا المؤقر في اديها . مع  
كراهية اكثر الدول الافريقية الرياسته . ما تجر  
اليه من المبادرات النكرا التي يرتكبها وهو بعيد  
عن الرياسة فكيف اذا تولاه . فاذا كانت هذه بدايته  
في هذا المجال فكيف تكون النهاية . ونقول العرب  
في امثالها اول الدين دُرُدي بل هو هنا زفت !  
وهكذا تجنى براقش على نفسها ويحفر الرؤسا  
من قبيل القذافي قبورهم ولا يرجع لهم عمل . ونسقى  
بهم شعوبهم وتتمنى ان تعود الى ما كانت عليه  
من قبل ان يقوم بها هولاء . الثوار المصححون . والله  
الامر من قبل ومن بعد .

## خطاب رئيس فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء الاستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي يوم تدشين بنائية الفرع

سبق ان اشرفنا في العدد الماضي الى الاحتفال الذي اقيم بحضور رجال المطلة يوم 6 محرم المنصرم تدشيناً لبنائية فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء ونشرنا كلمة الاستاذ الامين العام للرابطة وهذه كلمة رئيس الفرع ننشرها لما تهمنته من التوجيهات التربوية والافكار الاصلاحية :

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

الذي خرج الاطبال الذين ينشرون  
هم لاصلاح الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا لاتبذره .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أبعد عن الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دكاتر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الاضرار  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهموم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يقيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .  
لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( احنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أسأه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادعهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصلياً مناجياً ربه ( نحن في  
لذة او علمنا الملوك لقائلوا عدينا )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
عالمنا المريض وجمعتنا المنقلبة  
بالهموم والاحزان .

والفقهاء . قيل للشمس ائتني ايها  
العالم . فقال : انما العالم من  
اتقى الله .

وقال مالك ابن دينار : العالم  
اذا لم يعمل بعلمه زلت مواظته  
عن القلب لما نزل الماء من السماء  
سئل الثوري بن شعبه عن عمر  
ان الخطاب فقال : كان والله  
أفضل من ان يتخضع وأعدل من  
أن يتخضع وهو القائل است  
بجب الحُب لا يتخضعن .

وقال عبد الله بن احمد بن  
حنبل لابي : اي رجل كان  
الشامى ؟ فابى سمعتك تكلمت  
من الدعاء له فقال له : ( يا شامي )  
كاه الشامى كالشمس للديا  
وكالمافى للبدن .  
هل اهذين من خلف او  
عنها عوض .

هذه كلمات من كتاب الله  
وحدث رسولنا والسلف والصالح  
تحدد مهمة العالم ورسالته واخلاقه  
وما ينبغي ان يكون عليه بينه وبين  
الله وبين الناس يمكن ان  
اوجز القول في رسالة العالم بانها  
فهم الضرورية وفهمها . وحفظها  
على الناس من تحريف المبطلين  
وعدوان الضالين ، كما يمكن ان  
اوجز القول في خلق العالم بانه  
خشية من الله ، واشفاق على الناس  
ونصح لادبي الامر وتجرد عن  
حظوظ النفس وشهواتها ، وبقظة  
في مداخيل الامور ومخارجها ،  
واستهانة بالاعطال في سبيل الله  
عز وجل واقد سكان ملتقى  
الصالح منذ عصر الصحابة والتابعين  
من بعدهم تغلب في علمهم هذه  
الصفات فكانوا يثبت خبر وصالح  
هداية ، وأدلة طرق كانوا كما  
قال احمد في الشافعي : كالشمس  
في الدنيا وكالمافى في البدن .

ومن هذا المنطلق بهذه  
المسؤولية اللقاة على كاهل علمائنا  
ومن التاريخ الذي تأست فيه  
الرابطة عام 1962 وعلمائنا  
يعملون كل ما في وسعهم في  
جميع اقطار المغرب وكان كل  
همهم متوجها الى ايجاد افراد  
الصالح . فهو الحلية الاولى في بناء

المجتمع والدعوات الاصلاحية تبدأ  
طريقها من الفرد لا من الجمهور  
اذ اصلاح عشرات من الافراد  
في كل بلدة اصلاحا يجعلهم  
أئمة في الهدي والحُر والاستقامة  
هو الذي يؤدي الى استقامة شؤون  
البلدة وظواهر حياتها الاجتماعية .  
ورسول الله ( ص ) غرس في مكة  
ثلاثة عشر هاما يعني بتربية افراد  
من أمته حتى اذا اجتمع له منهم  
عشرات ، شرع في بناء الدولة  
الصالحة والحضارة الصالحة وهم هم  
الذين كان يجتمع اليهم رسول  
الله ( ص ) في شباب مكة وفي دار  
الارقم وفي بناء الكعبة بقسوي  
ارواحهم ويقتل نفوسهم ، وبهذب  
اخلاقهم حتى اذا مضى لربنا كان  
اهم في التاريخ شان واي شان ،  
وكان لهم في هداية الانسانية  
نصيب واي نصيب .

ولايجاد افراد الصالح اقيمت  
المدرسة والمعهد ، واقام المسجد  
واقامت الجمعية والنادي ، ومن  
هنا تآتت رسالة المدرسة والمسجد  
والجمعية رسالة يتم بعضها بعضا .  
ففي المسجد تبنى روح الفرد  
وفي المدرسة يبنى عقله وفي الجمعية  
يبنى خلفه ، وذلك كان وجود  
هذه المؤسسات معاً من ضروريات  
الحياة الاجتماعية الصحيحة .  
وكان فقدن المجتمع لواحد  
نهما ، دليل اختلال واضطراب ،  
فلم تغن المدرسة عن المسجد  
ون تغني الجمعية عن المدرسة  
فان تحمي روح لا عقل لها ، ولن  
يعمل العقل والروح معاً من  
غير خلق وجههما نحو العمل  
الاجتماعي المتمم المنفذ  
وقد كان للمسجد دوره الاول  
في تكوين الفرد الصالح ، فهو  
يجيء قبل المدرسة والجمعية بل  
هو ادى في فجر حياتنا الحضارية  
في التاريخ الاسلامي دور المدرسة  
والجمعية ايضاً ، ويوم قدم رسول  
الله ( ص ) المدينة كان أول عمل  
قيام به وأول حجير وضعه في  
أسس الدولة اتى غيرت . جرى  
التاريخ بناء المسجد النبوي الكريم  
واقدم سكان مسجده هو المصنع

معالي الوزير  
فضيلة الامين للعام  
سعادة الوالي  
حضرات العمال  
سادتي العلماء  
مشتر الاخوان الحاضرين

انني بالاصالة عن نفسي وتبابة  
من فرع الرابطة بالدار البيضاء  
أرحب بكم ، وأشكركم على  
مقار كونكم لنا ، في تدشين هذا  
المرکز الذي سيكون ثقله عاما  
ان شاء الله لسكان مدينة الدار  
البيضاء الكبرى ، وأطلب الله ان  
يجازيكم خيرا ، على الانجاب التي  
تحملتوها من اجل الحضور معنا .  
وأطلب منكم الترحم مني  
على روحي العالمين الجليلين العضوين  
في المجلس العلمي ، وفرع رابطة  
العلماء بمدينة الدار البيضاء السيد  
محمد السرحيني الذي كان رئيس  
هذا الفرع والشريف الجليل مولاي  
الطيب الطساهري ، رحمهما الله  
رحمة واسعة وأحفنا بهما مسلمين .  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .  
والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد المبعوث رحمة للعالمين .

سادتي :  
رسالة العلماء

« انما يخشى الله من عباده العلماء »  
« واذا أخذنا الله متقا الذين  
أوتوا الكتاب اثبتننا للناس ولا  
تكنون فبيدوه وراء ظهورهم  
واشترؤا به ثمنا فبيدوا فبئس ما  
يشترؤن » .

اذا أراد الله بهد خيرا فقهه  
في الدين وأهله رشده .

من تعلم علما مما يتقى به  
وجه الله تعالى لا يتلمه الا ليصيب  
عرضا من الدنيا لم يجد عرف  
الجنة ( يعني ربها ) .

ما من رجل يحفظ علما  
فيكتمه الا اتى يوم القيامة ملجوما  
بالهام من نار .

مثل الذي يعلم الناس الخير  
وينسى نفسه كمثل السراج يضيء  
للناس ويحرق نفسه .

وقال الاسمي صنفان اذا  
صلحا صلح الناس : الامراء

# كنتم خير أمة أخرجت للناس

• بقلم الاستاذ محمد الفزازي •

لقد كثر العويل والصياح منذ زمن ليس بالقصير على الزكبة التي حلت بالمسلمين، فهناك من ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور، وهناك من يستسلم للأمر الواقع ولا يحرك ساكناً، وهناك من يحاول أن يقول شيئاً أو يفعل شيئاً لصالح الإسلام والمسلمين لكنه مع الأسف يجد الطريق مسدوداً أمامه فتبقى أموره وأفكاره وأعماله عاطفة لأنه لا يملك وسائل التنفيذ الضرورية وهذا الصنف من الناس هو الذي يتمدب وهو الذي يصطلي بنار هذا الواقع المرير، ويتمثل هذا النوع في العلماء النابيين والمجاهدين الصادقين والمخلصين الصابرين، فكم رفعوا أصواتهم وأعلنوا نذرتهم لإزالة الآفة الإسلامية، فلما لم يرد إلى رشدها أو يعود الرشيد إليها قبل أن تحل الكارثة لكن لإزالة الآفة الإسلامية بين فها من المسؤولين والمفتين، والصالحين والمسننين، لم تكن في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم. حتى حلت الكارثة سنة 1967 واحتلت فلسطين اثر التقسيم الشنيع الذي حدث بعد وعد (بهور) فكانت الزكبة وكانت لاجمة وآتت العسبية، وكانت طاعة الهي لا تزال بثقلها وأبعادها، وانكصاتها وأخطارها تهدد العالم الإسلامي بصفة خاصة، والعالم أجمع بصفة أعم.

وهنا يمكن للمرء ان يتساءل ماذا نزلت هذه الكوارث بالمسلمين وبالخاص في فلسطين؟

أظن بل أعقد ذلك حصل بشيء واحد فقط وهو ابتعاد الأمة الإسلامية عن عقيدتها ونسلاخها عن كثير من المبادئ والوسائل والأهداف والمقاصد الإسلامية، ولما كان الأمر كذلك ساط الله عليها بذوبها من لا يخاف الله ولا يرحمها وضربها الباري جل جلاله بعضي الذل فصار المسلمون أذئاباً بعد ان كانوا رؤساء، وعبيداً بعدما كانوا سادة.

وصلاح المسلمين - في تقديري - لا يمكن في كثرة العدد ولا في وفرة العدد بل يمكن أساساً في إيمانهم الصحيح بعقيدتهم السحبة، وعبادتهم العظيمة، وأهدافهم النبيلة، وأمورهم بالمعروف والنهي عن المنكر حيث نجد ان الله سبحانه جس الأمة الإسلامية خير الأمم بأورد ثلاثة:

الأمر الأول هو الإيمان بالله ورسوله واستغرامته، الأمر الثاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الأمر الثالث النهي عن المنكر وما إليه، وذلك قول الله تعالى: (كنتم خير أمة

أخرجت للناس، تامرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله).

وانطلاقاً من هذا المفهوم الواضح الصريح، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أوجب الواجبات المقدسة لدى المسلمين كل بحسبه وفي دائرة اختصاصه واعتقد جازماً أن القرآن الكريم أوضح لنساء العالم الطريق في هذا الاتجاه، اتجهوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو واجب على المسؤولين بنص آياته: (الذين ان مكانهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، والله عاقبة الأمور) وهو واجب على العلماء بنص الآية الكريمة التالية: (ولكن منكم أمة يدعوون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

وواجب على عموم المسلمين بنص كتابه المبين: (ولمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة

## تصحیح آیه

وردت آية مفردة في مجلة «منار الإسلام» ركن منكم واليكم، العدد الخامس من المجلة. والآية كالتالي: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً، فخذنتها واشفقن منها» وقد كتبت الى المحلة وطالت ان تصحح الآية المذكورة، لكن بدون جدوى.

مصطفى أبغيل

ويؤمنون الزكاة ويعطيون الله ورسوله أولئك سيرحهم الله، ان الله عزيز حكيم)

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب ان يكون ممهتاً ومطلقاً من القواعد الأساسية للدعوة الإسلامية وهي الحكمة كما يقول الله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي احسن) بقي علينا ان نغتم هذا المقال بتصوير أكبر منكر موجود حالياً ضد طغيانه ونفيه، وأكبر معروف القيام به واقتراره: نعم ان أكبر منكر ظهر وجوده هو طغيان الصهيونية الاثيم واحتلالها لقطر إسلامي برمتها ومحاولة الاجهاز عليه بالمجازر والمذابح التي نظمها وارتكبتها وأذلت بذلك العرب والمسلمين والضمير العالمي والمنظم الدولي ومع ذلك اكل قابع في مكانه وسكأنه لا يقل ولا يسمع ولا يبصر. ويمكن في هذا العدد أن نتساءل هل هذه قفلة أم تفاقل، وتواطؤ أو تطاول؟ ويبدو ان كل ذلك قد كان، وأمام طغيان هذه المنكرات التي لا حدود لها فإن القيام بتغييرها أصبح من أكد الواجبات، وهذا التغيير يجب ان يكون بجميع انواع التغيير. فانا حياة سيادة كريمة، واما مودة شهيدة عزيزة، حتى يهلك من هلك من بينة ويحيى من حيى من بينة.

فهل آن الاوان لهذا التغيير المطلوب؟! ذلك مما تنبيه به الايام ويكشف منه المستحيل.

# الشعر ليس للادباء وحدهم

للاستاذ فاروق صالح باسلامه

في كتاب «أدب الفقهاء» قال الاستاذ عبد الله كنون: (روي العلامة ابن خلدون عن أبي القاسم بن رضوان كاتب العلامة للسلطنة بالدولة المرينية. قال: ذكرت يوما أبا العباس أحمد بن شعيب (الجزائري) كاتب السلطان أبي الحسن المريني وكان المقدم في البصر باللسان المعهده. فأشدهه مطلع قصيدة أبي الفضل ابن لانهوي، ولم انسبها إليه وهو هذا:

لم ادر حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها والبالى فقال لي على البديهة - هذا شعر فقير -

وهان ابو الفضل ابن لانهوي هذا فقيراً من لسان الجزائر، يحيل الى الاجتهاد كما قيل في ترجماته حياته - فقلت له: ومن أين لك ذلك؟ قال من قول: «ما الفرق؟» أفتما من عبارات الفقهاء وليست من أساليب عقلم العرب.

وقد أورد الاستاذ كنون هذه الرواية عن ابن خلدون كمدخل لكتابه المذكور معللاً به من ان الفقهاء شعرا وادبا رائعا لم يهتم به كثير من الادباء والمثقفون ثم يقول في فصل (أدب الفقهاء) باب (واسع)

(وأدب الفقهاء مادة خسة للدراسة، وببواع يتضمن فنونا وأغراضا مختلفة بعضها مما يقل نظيره في ادب غيرهم... الخ.) وقد اورد الاستاذ كنون في كتابه نماذج للفقهاء للشعراء ونصوصا واخبارا من اشعارهم وما يتعلق بها من ذلك مقالة لا بأس بالمدعى الذي يقول فيه: (ومما يحكى عن ادبه انه وقفت عليه امرأة برقة فتذللها فاذا فيها: سلوا المفتي المكى هل في نزوان وضمة محزونة النؤاد جناح فقرأها وكتب تحت البيت: معاذ الله الناس ان يذهب التقى نلاصق اكباد بهر جراج وقد استراب ابو الطاهر ابي زياد بهذه الحكاية على كثرة اسنادها للشافعي وجعل البيت على ثبوته من الشعر الموجه والمعنى معاذ الله ان بفعل هذا تقى فيذهب بتقواه. على انها روايات بوجه آخر من طريق الربيع بن سليمان صاحب الشافعي - الذي نسخ كتابه الفقهي المشهور «الام» - وان السائل كان فتى هاشميا يعرفه الامام وكان

حديث البنا بأمله وهو في شهر رمضان فسؤاله يتعلق بالضم والتجمل في حالة الصوم من غير بطلان له... وهذا النموذج واحد أنقله من كتاب الاستاذ كنون - الذي يشمل نماذج ودراسات ل«أدب الفقهاء» من مشرقهم ومغربهم للتدليل ان هناك ادبا وشعرا رائعين للامام والفقهاء للكبار ومن هنا اود القول بأن الشعر ليس يختص بمن قاله شاعرا من كانه اذ يلزم لقراء المعرفة بمختلف ضوونها من علم وفقه وعقيدة وفكر ان يقرأوا الشعر لا ان يصدوا عنه مجرد ان قاله (ويتبعهم الغاوون) ولعلمهم يتخذون من هذا القول الزبر حجة على احجائهم عن الشعر والشعراء وهم في حقيقة الامر مخطئون - فها هم الفقهاء والعلماء قالوا الشعر بل ان الخلفاء الراشدين قد قالوه ومنهم على سبيل التحديد ابو بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم اجمعين كما اثبت ذلك التاريخ المزهد من الادلة اعمل هؤلا الى كتاب الاستاذ عبد الله خلدون «أدب الفقهاء» ان احب ان يستزيد ففقه فصل الخطاب وشيئا من الاستيعاب انضيف شيئا للفكر

## خطاب رئيس فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء الاستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي يوم قدشين بناية الفرع

(تابع صفحة 2)

الامتنان للامير العام رابطة العلماء الاستاذ سيدي عبد الله كنون على ما قام به ويقوم به فيو العام والعلماء ضم شنتهم وجمع كلمتهم لتقييم تواجدهم ولما ينشرون في جريدة رابطة العلماء (البيان وبجها: الاحياء) من مقالات حول فلسطين والقدس الشريف ودولة الاقنان وكشمير وايرتيريا وغيرها من بقية الاقليات الاسلامية والانصالات بجميع المنظمات الاسلامية كرابطة العام الاسلامي وغيرها راجين من الله ان يحفظه ويقيه ويبطل قيامه.

هذا ومن حسن الصدق ان يتشرف مركز فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء بجوار قصر الملكي العامر قصر جلالة مولانا الملك الحسن الثاني، راهي العام والعام، والذي يعمد جاهدا للحفاظ على المقدسات الاسلامية وحمايتها من الهدامين والمخربين وعلى ما نام به من تأسيس المجالس العلمية التي تتشرف برئاسته لجلسها الاعلى، را قم به في اصدار امره المطاع للسيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لتعين ثلة من العلماء في مساندة الدار البيضاء الذين بلغ عددهم نحو اربعين شخصا والذين هم الان يقرمون وتواجدهم في التوعية الاسلامية ونشر محاسن الاسلام من اعضاء الرابطة وغيرهم. كما فعل ذلك في الاقاليم المغربية كلها اطال الله قسامه وتمه بأصحة والعافية ونصره على اعدائه. مصرحين من فون هذا لئبر باننا نؤيده ونضده في كل ما يسمي اليه ويهدف اليه في لجنة القدس الشريف والدفاع عن فلسطين الشهيدة وحدود وطننا العزيز. وان يحفظه في جميع اسرته وخصوصا ولي عهدنا سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد.

سادتي: اننا نحمد الله على توفيقنا لتأسيس مركز فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء لتتطابق مع لتأدية الواجب الملقى على كاهلنا. وهو في الحقيقة ليس ملكا للعلماء وانما هو ملك لجميع سكان الدار البيضاء الكبرى. واننا نناهدهم على ان يستمدون في كل وقت وحين لارشادهم. والاجابة عن الاسئلة التي يستفتوننا فيها واننا نقررنا ان يكون هذا المركز مفتوحا في وجه الجميع ايام الاسبوع كلها مساء. واننا نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا ماديا او معنويا على تأسيس هذا المركز اما بحضوره او بشارته ماديا في تأسيسه، وخصوصا معادة والي مدينة الدار البيضاء الكبرى السيد احمد الفزازي على مساندة لنا ماديا ومعنويا فالبه يرجع الفضل في تأنيث هذا المركز الذي تشاهدونه وجزاه الله حسن الجزاء. كما نشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بواسطة ممثلها ناظر الاوقاف السيد عبد الطيف الجساي فالبه يرجع الفضل في تأسيس هذا المركز واعترافا منا بالجميل. فانتني اصرح لكم باننا كن حريصا على ايجاد مركز للعلماء بالدار البيضاء حرص العلماء على ايجابه.

ان جميع الفين ساعدوا في بناء هذا المركز او تجهيزه سيجدون جزاء ذلك مدخرا لهم عند الله يوم لقائه لقول النبي صل الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة جارية وفي الاخير نطلب الله العلي العظيم ان يجعل اعدائنا خالصة اوجهه الكريم وان يجمع كلمة المسلمين وان يصرفهم على اعدائهم وان يجازي جلالة الملك الحسن الثاني على الجهود الجبار التي يقوم به لجمع كلمة العرب والمسلمين وان يحفظه ويبطل قيامه لصالح الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله.

### في المكتبة الادبية

## ادب الخواص

هذا كتاب فريد من الكتب التي تحمل طابع التعمق في البحث والتوسع في العلم ولا غرو فهو من كتب القرون الاولى والقرن الرابع الذي ازدهرت فيه الثقافة وانتشرت المعارف والفنون في العالم الاسلامي بكيفية لم يسبق لها نظير. ويهمني ان يكون مؤلفه هو الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي وقد ضمه المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها واسبابها وقيامها وتناول في مقدمته اثنتا من النصوص الادبية والمحفوزات التي وردت عن العرب في الاخلاقيات والاصابة واعجاز القرآن ثم تعرض لايواب من الاعتناق اللغوي فذكر اشتقاق صالحة العرب وعربة التي

هي جزيرة العرب وأفاض في ذلك بما لا مزيد عليه، ثم تناول بمثل تلك الاقضية اشتقاق اللغة وانتقل الى الكلام على الشعراء المراقبة يعني المسموعين بامرهم القيس وبدأ بأولهم امرئ القيس صاحب اللها مقتصر على ما يفيد انه مقدم الشعراء ولم يزد على ذلك ما ورد في الحديث بهذا الصدد وتطرق لعدة ابحاث نسبية ونوعية وغيرها حيث انتهى الجزء الاول المطبوع من الضلاب بتحقيق علافة لسويدية الاستاذ حمد الجاسر. وهو يحتوي على مقدمة في 80 صفحة وعلمى فهرس متنوعة خرج الكتاب بها في 200 صفحة وقد أصدرته دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض.

# محمد ابن جرير الطبري

## الفقيه العالم المـؤرخ

مولده ومفاته:

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري من كبار المؤرخين والفقهاء المحدثين . ولد بطبرستان سنة ٢٢٤ هـ أو ٢٥٥ موافق ٨٣٨ م وهي بلدة فارسية جبلية محاذية للساحل الجنوبي من بحر قزوين . وتلقى تعليمه بها ثم لما شب قبلها رحل الى الري وطوف بفارس وال عراق وصر ( ابن القديم في الفهرست ) ثم عاد الى بغداد وبها استوطن حتى وافته منته يوم السبت ٢٦ شوال سنة ٣١٠ هـ ٩٢٣ م فاجتمع على جنازته من لا يحصي عددهم الا الله ورثاه خلق كثير من أهل الدين والادب . كما رواه ياقوت في كتابه معجم الادباء .

### قيمه العلمية:

ذكر ياقوت : أن ابن جرير كان أحد أئمة العلماء بحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفة فضله . وكان قد جمع من العلوم ما لم يتذكره فيه أحد من أهل عصره . وكان حافظا لكتاب الله عز وجل عارفا بالفردان بصيرا بالماضي فقيها أحكام الفردان عالما بالسنن وطرقها وصححها وسقيها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الاحكام ومسائل الحلال والحرام . عارفا بأيام الناس وأخبارهم .

وذكر الامام تاج الدين السبكي في طبقات الغافية أن الطبري كان أحد أئمة الدنيا علماء ودينا . وكان ابو العباس ابن سريج يقول : محمد بن جرير الطبري فقيه العالم . وهناك أقوال اخرى لغير هؤلاء العلماء تقدم ترميزا وايضا عن ابن جرير وجوانبه العلمية المتعددة .

كان الطبري غزير المأنيث يعبه في ذلك جلال الدين السيوطي وابن الجوزي وابن حزم . وقد عد تلامذته ما كتبه منذ بلغ الحلم الى ان مات وقدموا على تلك المدة أوراق مصنفة فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة . وفي رواية اخرى اربعين ورقة . وهي مكتوبة نزل على مقدته العلمية

ونشاطه العسكري . كما يذكر الكثيرون ممن ترجموا له أنه قال لاصحابه يوما أنتشطون فيفسر القرآن ؟ ( يعني تفسيره الذي ألفه ) قالوا كم يكون قدره ؟ قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يقضي الاعمار قبل تمامه ( باختصاره في نحو ثلاث الاف ورقة ) ثم قال : أنتشطون لتاريخ العالم من آدم الى وكنتنا هذا ؛ ( يعني تاريخه المجهود ) فقالوا كم قدره فذكر نحو ما ذكره في التفسير فأجابوه بمثل ذلك فقال انا لله ماتت الهمة واختمت كما اختصر تفسيره ( معجم الادباء لياقوت )

وتصدر الطبري لتدريس الا انه كان مقلدا فيه . وكان على مذهب القاسمي وفي ذلك يقول عن نفسه : أظهرت فقه الشافعي وأفتيت به عشر سنين وتلقاه مني ابن بشار الاحول استنادا أبي العباس ابن سريج ( طبقات الشافعية ) الا ان رجلا يمثل هذا القدر من الفضل والمسلم لم تكن حياته تصفو من مكدر قد تمرض له الخيانة بالشر وشهروا به غير ان المصنفين من العلماء في وقتهم شهدوا له بالفضل نستخلص ذلك من قول محمد بن خزيمة - وكان قد قرأ كتابه في التاريخ - حين قال : نظرت فيه من اوله الى اخره وما اعلم على أديم الارض أعام

من محمد بن جرير واقدمتته الخيانة وكان ابن جرير قد انطوى على نفسه في بيته لان الخيانة منعوا الناس من الدخول عليه لكن الشيخ تاج الدين السبكي يرى ان عدم ظهوره لم يكن ناهضا عن انه منع . ولا كانت للخيانة شوكة تتنصه ذلك . وكان مقدار ابن جرير أربعين من ان بقدروا على منعه . وانما ابن جرير نفسه كان قد جمع نفسه على مثل الازدال المترشحين الى عرشه فام يكن بأذن الاجتماع به الا ان يخناره ويعرف انه على السنة . ( طبقات الغافية للسبكي ) وفي نفس الموضوع يذكر الفرغاني ان ابن جرير كانت لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظم ما يلحقه من الاذى والشاعات من جاهل وحاسد وملحد . فأما اهل العلم والدين فغير منكرين علمه وزهده في الدنيا ورفضه لها وقناعته بما كان يرد عليه من حصة خائفها له . وقد عرض عليه القضاء فامتنع .

### مؤلفاته

من أشهر مؤلفات ابن جرير الطبري كتابه في التفسير وكتابه في التاريخ وسأعرض لهما بشيء من التفصيل بعد ذكرنا ألفه غيرها . فمن ذلك : كتاب القراءة والعدد والتزلي

اختلاف العلماء . تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين كتاب أحكام شرائع الاسلام الحلي - وهو مختصر في الفقه كتاب التبصير في أصول السدين تهذيب الآثار - مات قبل تمامه - كتاب البسيط

آداب النفوس أما كتابا التفسير والتاريخ فهما من أعظم ما ألف في وقته واليهما كان المرجع ان جاء منه واسم ذنابه في التاريخ : أحبار الرسل والمدارك نشره المنشرق ( دي فويه ) بليدين سنة ١٨٧٩ - ١٩٠١ في خمسة عشر مجلدا . وطبع مرات عديدة وهو تاريخ عظيم وفصل ودقيق وعليه ارتكزت شهرته ومنه استقى المؤرخون الذين جاوا بعده أمثال ابن الاثير وابي الفداء والذهبي ومنه اخذوا طريقة السرد التاريخي بالاستناد وسرد الحوادث مرتبة حسب السنين الهجرية يتتبعه بتاريخ العالم وينتهي عند سنة ٣٠٢ هـ . وهو نفس الاسلوب الذي اتى به الواقدي قبل ابن جرير . يقول الدكتور فليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول : واستعان ( الطبري ) بمؤلفات ابن اسحاق والكندي

والواقدي وابن سعد وابن المقفع وطائفة من الايسار التاريخية المترجمة عن الفارسية كما جمع فيه ( التاريخ ) كثيرا من المأثورات التي سمعها أثناء سفاره في طلب العلم

اما كتابه في التفسير المسمى جامع البيان في تفسير القرآن المشهور بتفسير الطبري فهو من اقدم التفاسير واعظمها واوسعها طبع في ٣٠ مجلدا بصدر مطبعة ولاق سنة ١٣٢٣ . قال ياقوت وكتاب التفسير كتاب ابدى . بخطه ورسالة التفسير تدل على ما خص الله به الفردان العزيز من البلاغة والاعجاز والفاصلة التي نافي بها سائر اللام ثم ذكر من مقدمت الكلام في التفسير وفي وجود تأويل الفردان وما يعلم تأويله بما ورد في جواز تفسيره وما حذر من ذلك ثم تلاه بتأويل الفردان حرفا حرفا فذكر اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم الخ ما يذكره ياقوت في طريقة تأليفه لهذا التفسير والمؤلف الذي تنقل عنه فيه .

ويروي عن الشيخ ابي حامد الاسفرائيني قوله في حق تفسير الطبري : او سافر رجل الى العين حتى يحمل له كتاب تفسير محمد ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا . ونختم هذا التعريف بذكر آيات لابن جرير في جنة من رثاه من اهل الدين والادب قال :

ان المنية لم تناف به رجلا بل اتقت علما لادين منصوبا كان ازمان به تصفو مشربه والآن اصبح بالتكدير مقطوبا كلا والامة الفر التي جعلت للعلم نورا وللتقوى حجابيا وقال ابو سعيد بن الاعرابي : حدث . فظلم وخطب جليل دق عن مثله اسطبار الصبور قام ناعي العلوم اجمع لما قام ناعي محمد بن جرير عبد الصمد العتاق

## قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة

صدر عن وزارة التراث سلطنة عمان الجزء الاول من اربع دقاوس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة . تأليف الملاة جميل بن خميس السعدي وتحقيق عبد الحميد شابي .

ويقع الجزء الاول من قاموس الشريعة في ثلاثمائة واربع وثلاثين صفحة ويضم ثلاثة وعشرين بابا في الحث على طاب لعالم وذكره وطبلايه والدرغيب في العلم وضم الجهول وذكر العلماء ودمهم وأجر طالب العلم وفضله وفي ضروب العلم وفي اصول الفقه وفي الاخبار المروية عنه وفي الكلام على قواعد الشرع وفي الاحتجاج على من زعم ان القياس لا يصح الا على متفق عليه .

(١) كتب هذا التعريف بالطبري تلبية لرغبة أحد قرائنا الكرام من الدار البيضاء .

لقطات عن حج سنة ١٤٠٢

2

اعمال استواء لها المسلمون

ان فريضة الحج شرعت لتكسر التعمير بين جموع المساكين من جميع انحاء العالم رغم اختلاف استنهم والو لهم ليقفوا على صعيد معرفة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم ولا مرقومهم ورثتهم ولا بين قويمهم وضعيفهم يمثل لباسهم الابيض ومظالمهم المتوحد مظهرا من مشاهد يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين فيتساوى كل اسم الحاق لا يرفع مال ولا بذوق الا من اتى الله بقلب سليم

فاذا كانت هذه هي الغاية من الحج وناله هي المورة الحقيقية لهذه الفريضة العظمى فما بال اقوام يحصلون من هذه المناسبة وهذه المواطن فرصة لظهور عدوانهم ومناسبة لبث سموهم

ومن المسلم به ان الحج هو قصد بيت الله الحرام للاستغفار والتوبة من اخطاء يكون الانسان بطبيعته البشرية قد ارتكبها اثما حياته وهو بذلك جلب المنفعة ودفع للمفسدة مصداقا لقول الله ليسعدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فانه لا مجال للخوض في اي عمل آخر يغير هذا المفهوم او يظاني معه

فالاراضي المقدسة جعلها الله لدا آمنة يدخلها الحاج وهو يردد الدعاء اللهم ان هذا البلد بلدك والامن امنك وانا بالله عبدك وابن عبدك هارب من الذنوب والخطايا جئت اليك استغفرك واتوب اليك فلا عمل لاي عمل آخر يخرج عن هذه المهجوة وهذا الصراط القويم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول دائما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فاذا كان الانسان يخرج من بيته متوجها الى

بقلم الاستاذ :  
عبد القادر رفهبي العلوي

بيت الله المتوبة والمغفرة والرضوان فانه يجهر به ان يعمل ما يؤكد ذلك ويتناسب مع الغية والفعل -يلزم طريق الخير ويبتعد عن طريق الشرهما كانت اسبابه او غايته ليكون ممن يشملهم قول الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه فكيف اذن يفسر عمل طوائف من الحجاج اليرانيين الذين يحولون امن البلد الامين الى مكان رهبة واضطراب بحملهم شعارات معادية وترديد اقوال نابية يعمده كل ابعده عن اعمال الحج واعدافه ومقاصده : بل يعمده كل البعد حتى عن التربية الاسلامية التي يجب ان يتحلى بها كل مسلم في بيته ووطنه فكيف به وهو في ارض الله المقدسة وبلده الامين والذي يقول فيه الله تبارك وتعالى : 'وام نمسك لهم حرما آمنا'

لقد جعل الله للحج زمنا معلوما وشروط له شرطا لا يتم الا بها فقال تعالى : الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، ماذا خالف للانسان هذه الآية يكون قد اضاع القيام بالشهيرة وخرق حقايقها واي فسوق اكثر من التلفظ جهارا بتدانات معادية للاخوة المسلمين' وفي حرمة بقيت في ارض الله الحرام وفي الشهر الحرام والصيحات تتعالى سبنا وشتمنا وتجريحا

ان مجال السياسة يتقاص في هذه الفترة وفي البيت الحرام لان النفس تهرد ان

ننسخ عن مشاكل الدنيا لتعيش في رحاب المغفرة والتوبة وجني الخيرات والحسنات والتزود للدار الآخرة

وان الحقيقة التي لا يختلف فيها انسان هي ان بعض الحجاج اليرانيين يذهبون ضحية تمويه من مراقبيهم فجر فهم جرا الى الشغب والهمزة ويشتملونهم عن اداء مناسكهم في جو من الامن والامان وغايتهم هي ان يتحول هذا البلد الامين الطاهر الى ما عليه الحال في طهران وغيرها والا فكيف يفسر هؤلاء اختصارهم يوم الجمعة ؟ حجة ليقوموا بتحفيز اجهزة الاذاعة وتكبير الصوت من اعلى عمارة توجد على مقربة من ساحة بيت الله الحرام ومحاولة جمع الحجاج وخلق الرعب والبلبلة ، واولا لطف الله وبمقظة رجال الامن بالسعودية لوقوع ما يخجل له العالم الاسلامي امام اعدائه خصوصا وقد ضبط رجال الامن بنفس المكان بعض الاسلحة ومواد حادة حسبما نقلته الصحف المحلية

ان حرمة الديار المقدسة اشرف من ان تعبت بها يد العائثون وتدوسها سمو الكراهية مستترة ورا' الاسلام وهو جنبا بري' ويجدر باوائك المنتظمين ان يرجعوا لتعاليم الاسلام ليجدها سمحة رحيمة لا تنطوي على حقد ولا عداوة فهي صافية كصفاء الاسلام سامية كسمو الاسلام ولا تتأثر بتبهارات الاهوا' ونزوات الاحقاد وحاشا للاسلام ان يكون مبنيا على العداوة والفوضى والظلم والاكراه وانما هي اعمال يبثها اعداؤه بين ابناءه ليشوهوا مكانته وصدق الله العظيم 'يريدون ليطغوا

ملاحظات قاري

حضرات السادة المحترمين وتصحيحه 403 .  
اصحاب جريدة 'الميثاق' وجاء في نفس المقال من السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يقول الكاتب ان هؤلاء الجاهلون يجهلون .

وبعد :  
اكتب لسيادتكم المحترمة هذه الكلمات الوجيهة حول ما لا يظناه اثناء تصفحنا لجريدتكم الغراء 'الميثاق' عدد 406 وشكرا على ما تهذلونه من مجهرات جهارة اتومية المسلمين بصفة عامة وعلى نشركم ملاحظتنا السابقة .

وسأجز ما لاحظته في النقط التالية :  
(1) خطأ طباعي على ما أظن :  
جاء في مقال 'المجاهدون' ما يلي :  
رأيت في افتتاحية جريدة 'الميثاق' في العدد 408

ما قال : ان اموالكم ودماءكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة بومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .  
أفلا تكون هذه التعاليم وهذه التوجيهات واعظا للمتعمرون ونبراسا للعارفون ودليلا يهتدي به من اهتد الله يهده وتفتح قلبه للحق والعق أحق الله يتبع .  
احضروا أيها المسلمون عقاب الله فان الذين يفتنون المسلمين سنبالون جزاءهم مصداقا لقول الرسول عليه السلام 'الفننة نائمة لله الله موقظها' وابتعدوا عن بث الخلاف وتحريض البسطاء على المسلمين على العداوة والفتنة فيما بينهم واعتبروا بما اولي الارصار وامثلوا لقول الله تعالى : 'يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولولوا قولوا سديدا يراج لكم اعمالكم ويفر انهم ذر حيم' .  
صدق الله العظيم يتبع

نور الله بانفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون' ان دين الاسلام اعتمد يوم انتشاره على التأخي ونبذ الخلافات وقطع دابر الشقاق فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة وأخى بين المهاجرين والانصار واصلاح بين الارس والخزرج والقبائل فلو لب المومنين وجمع كلمتهم على الوحدةانية لله لا شريك له وام يفرق الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا حتى اكمل الله دين الاسلام واتم نعمته على العباد وكان ذلك في اواقف العظم يوم عرفة حين خاب الرسول الكريم في جوع المسلمين خطبته المشهورة والتي تعد وثيقة من وثائق الاسلام ومرجعا من مراجع احكامه الاصلية ومر جلية

# الإسلام نظام عملي (تتمت) أبو جهاد؛ خيارنا الوحيد

هو الخيار العسكري  
وحدثنا الوطنية هي القلعة  
الصامدة التي تتكسر عليها  
رياح المـوأمرات

(تابع صفحة 8)  
وحينما جاءت عملية صور  
وأمس الأول عن طريق  
المطار في بيروت هذه العمليات  
المتوصله تمطي الجـواب  
وهو ان ارادتنا هي ارادة  
الاستمرار بالتصدي والمواجهة  
بكل ما نستطيع من امكانيات  
وقدرات لهذا العدو الذي  
يحتل ارضنا ولا يمكننا  
المحظة من اللحظات ان  
نتوقف عن مواصلة الكفاح  
والصـفاح والنضال المسلح  
هذا خيارنا الاساسي وهو  
اصرارنا واهماننا الذي لا  
يتزعزع لحظة وهو الذي  
نجسد به ارادة امتنا وشعبنا  
بكل مكان .

ان نخريج هذه الدورة  
هو تعبيري وتعبيري لهذه  
المعاني وانتم كلتم رمز هذه  
المعاني وتجسيداً لهذه المعاني  
ولذلك انتم الدورة الاولى  
التي تخرج بعد هذه الظروف  
الطويلة وبعد هذه الحرب  
وانتم النموذج امام كل  
اخوانكم لانها تحمل المعاني  
الكثيرة التي تحدثنا عنها  
ولذلك نحياتنا انكم فردا  
فردا ونحية لاختونكم الذين  
ادوا واجبههم في التدريب  
من المدربين ولاخوانهم من  
الجنود والضباط والحوادير  
في المواقع السورية الذين  
تعاونوا معكم .  
وفورة حتى النصر

والسواب: ان عمر نموذج  
من أنفس النماذج البشرية التي  
صنعتها التربية الاسلامية، وما  
كان يدارسه من تشريعات ما زال  
يمارس لدى الدول العصرية،  
فعمير لم يقطع يد السارق عام  
الجماعة، وإنما اعتمد على مبدأ  
(دزه) الحدود بالهبات، وأنه لمن  
البيز أن تعتبر بالظروف التي  
مرضت الحربمة في تطبيق شريعة  
الله كما فعل عمر، كان عرباً أخذ  
من أصول الاغبياء ليردها على  
الفقراء، وفضله هذا قد اعتمده  
(انجلترا) في فرض الضرائب  
الصاعدية، فهل اعتمدت انجلترا  
على شخص عمر في التطبيق أم  
على عمه المفيد؟ وأيضاً هل تمتد  
اوربا وامريكا على شخص عمر  
في محاكمة السولاة اذا زاغوا،  
وسؤلم: من أين لك هذا؟ وفي  
قرار عمر القاضي بنفقة بيت المال  
على (لقبط) ام انها تفقد لعداوة  
انفقدت حيث لا ضرر ولا ضرار؟  
ان عمر شخصية مثالية،  
وستقال شخصية ومثلاً أعلى في  
الاسوة به، او بالاقتراب منه،  
فان اقتدينا فنعما هو، والافستقل  
نطرق الابواب متسولين عن  
القوانين لترقيع الاحوال، وهذا  
لا ينبغي ان الاسلام قد انتهى  
ولكن يعني فقط أن الواقع  
الاسلامي الحاضر هو غير الواقع  
الاسلامي السابق، الا انه في  
حاجة الى ارادة من المسؤولين  
وتجديد ونصفه مما رمى به او  
نسب اليه .

سوسة، كاسرة واحدة يعمل كل  
أفرادها لاسعاد العائل (بما أياها  
الناس اذا خلفناكم من ذكر وأنثى  
وجملناهم شعوباً وقبائل للعارفوا  
الله أكرمكم عند الله أطقاًم).  
انه تحول من «فاجي» فجره  
الاندهاش ما صنف النملس الى  
أنهضات ونماذج، لكن النخبة  
أدركت أن النهضة الميثلة في  
رسول الله (ص) وفي أصحابه  
البررة الكرام، كانت كقوة السحر  
التي تدفع الانسان فوق مساقه  
العادية ولجده يصنع ما يشبه  
المعجزات، وعندما تقلص ظل  
هذه القوة ارتد المسلمون  
عن فهم الفاعلة، واحتفظوا  
والواقع في محاولة تقص الصورة  
الحقيقية للإسلام، وان ذلك لدن  
السير خصوصاً وأن الاثمنة  
المهاسبية والاقتصادية للإسلام  
تطوى في دنيا الذين يماهون  
بالهيوقراطية، وقد تطلعت على  
تجربة قاموا بها عبر الزمان الا  
تجربة الاسلام، فالام الحية اليوم  
تتمتع على حظوظ المنتخبين في  
تولية الحكام وتمزجهم متى اتعرفوا  
ولا أحد يشك في أن تعيين  
الحكام بالانتخاب ومزاجهم بالانصراف  
صورة من صور الاسلام الناصحة .  
وما ذكرته من التطبيقات يطرح  
الـؤال: لماذا تصب التنظيم الاسلامية  
واقعية عملية لدى دول غير  
اسلامية، وعلمانية لدى بعض  
الدول الاسلامية؟

## ملاحظات قاري

(تابع صفحة 6)  
نفس العدد المتحدث عنه 406  
حديثاً كنت رأيت فيه، قال  
لبعض العلماء أحببت ان  
أثبتة هنا ايضاً عليه من ام  
يكن له به علم .  
والحديث جاء في مقال  
«الهجرة المستمرة»، وهذا  
نصه «هل علينا من جهاد  
بعد ذلك يا رسول الله قل:  
نعم رجعت من الجهاد  
الاصغر الى الجهاد الاكبر»  
وهو جهاد النفس .  
وهذا الحديث الذي كثر  
تداوله على السنة فهائما  
وعلى أمواج الاذاعة (2)  
يقول فيه الامام ابن تيمية  
في الفتاوي الجزء 11 ص 197  
«أما الحديث الذي يرويه

بعضهم انه قال في غزوة تبوك  
«رجعنا من الجهاد الاصغر  
الى الجهاد الاكبر، فلا أصل  
له ولم يروه أحد من أهل  
المعرفة بأقوال النبي صلى الله  
عليه وسلم وأفعاله . وجهاد  
الكفار من أعظم الاعمال،  
بل هو أفضل ما تطرح به  
الانسان قال تعالى (لايستوي  
القاعدون من المؤمنين غير  
اولي الضرر والمجاهدون في  
سبيل الله بأموالهم وأنفهم  
فضل الله للمجاهدين بأموالهم  
وانفهم على القاعدین درجة  
وكلا وعد الله الحسنی  
وقضل الله المجاهدين على  
القاعدین اجرا عظيماً  
وساق عدة آيات استدل  
فيها على أفضلية جهاد الكفار  
مع أحاديث نبوية . ونفس  
القول جاء في كتابه «الفرقان  
بين اولياء الرحمان واولياء  
الشیطان»  
ويقول مصححه والمعلق

### الزكاة لمجاهدي فلسطين

بواسطة الجمعية المغربية  
لمساندة الكفاح الفلسطيني  
رقم الحساب البريدي  
8894 - الرباط

### (الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤتمرا

الاشتراك السنوي 40 درهما

الحساب البنكي: 111.1818771.0008 21 البنك الشعبي - طنجة

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 - طنجة - الهاتف 32501

## في المحيط الاسلامي

عملية صور اسقطت نظرية الامن الاسرائيلي

أكد السيد شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية ان لبنان لا يرى أي مشكلة في الوجود الفلسطيني في الشمال والبقاع وان الفلسطينيين سيعاملون مثل اللبنانيين ومثل أي شخص عربي بمقتضى القانون اللبناني ونفى ما تردد من معلومات حول توسيع القوة للمدعة الجنسيات وتطعيمها بقوات عربية مؤكدا ان ما حدث في مدينة صور اسقط نظرية الامن الاسرائيلي الذي يتبجح بها الزعماء الصهاينة. وطلب انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من لبنان كاملا.

سفير اسرائيل في مصر يشكو من العزلة

بدأت منذ مدة علاقات القاهرة وتل أبيب تسيء من سيء الى اسوأ وفي هذا الاطار ذكرت جريدة الامال المصرية أن سفير اسرائيل في القاهرة أرسل تقريرا الى حكومته يشكو فيه من العزلة الكاملة التي يمانتها في مصر وقال انه لا يجد أحدا يستطيع مقابلته في مصر وأنه حتى الرسميين المصريين يعاود تجنب الاقائه معه في حفلات الملوك الدبلوماسية والحفلات الرسمية.

نشاط المجاهدين في أفغانستان

قام المجاهدون الافغان بنسف خط أنابيب البترول بين الاتحاد السوفياتي وأفغانستان وذلك في أوائل الشهر الجاري وقد نجح المجاهدون في نسف هذا الخط عند تقاطع تقمان على جانبي سلسلة جبال هندوكوش وبذلك أصبح الحكم العربي ومعه قوات النزو السوفياتية في حرمان كامل من البترول وتكرر وكالات الأنباء ملاحظاتها التي أشرنا اليها مرارا وهي انه السوفيات لم ينجحوا في القضاء على الاجامير رغم ضخامة قواتهم وتطور آلياتهم الحربية.

والجولان واليوم زاد في لبنان والواقع يحتمل ان يشبه لقد كان العدو يحتاج بوجود القوات الغدائية في الجرب واللباني وفي بيروت وانها سبب عدوانه واحتل الجنوب وخرج الغدائيون من بيروت فلماذا يستمر عدوانه واحتلاله؟ الجواب واضح، لانه طمع بالسيطرة على وطننا العربي وحينما يعتدي على شبر من وطننا العربي فانما يريد ان يخلق سياسة الامر الواقع لينتج وجوده العدواني ويركز هذا الوجود لانه يعتقد ان حماة وجوده في قلب وطننا المحتل يرتكز على ماذا يمكن ان يضر من ارض جديدة وما يمكن ان يخلق من واقع جديد حول الحدود، ومرة هنا يستمر عدوانه على لبنان

## ابو جهاد: خيارنا الوحيد هو الخيار العسكري

وحدثنا الوطنية هي قلعتنا الصامدة التي تتكسر عليها رياح المؤامرات

لقى الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية كلمة في حفل تخريج دورة انعاش الكوادر التابعة للقيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية في معسكر الشهيد ابو الوليد في سوريا بحضور عدد كبير من القادات العسكرية والسياسية الفلسطينية وبعض ضباط الجيش السوري. ونوما يلي نص الكلمة:

اسعدني ان نلتقي في هذه المناسبة وفي هذا المكان حيث ان لهذه الدورة معنى كبيرا لانها الدورة الاولى التي تأتي للثورة الفلسطينية بعد الحزب من لبنان وبعد الحرب المريرة هناك، ولها معناها الكبير لانها تأهيد على جملة من المعاني اولها ان خيارنا هو الخيار العسكري وهو خيار القتال والاستمرار في التدريب والاعداد والتجهيز لان معركتنا ما زالت مستمرة اذ يجب ان لا يتصور مناضل في الثورة الفلسطينية او مقاتل في الامة العربية ان هذه المعركة توقفت لحظة والمعركة مستمرة لان عدونا يفرض علينا بوجوده العدواني هذه المعركة لانه يحتل ارضنا وبذلك كرامتنا ويعتدي على شعبنا وامتنا، ولذلك فتواصل المعركة واذا كانت معركة لبنان بالامس والتي وقفت فيها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والمقاتلون من ايام الثورة الفلسطينية والمقاتلون من ايام الثورة السورية، وبقوا وقفة الصمود والبطولة واستطاعوا بهذا الصمود الذي امتد ايام 79 يوما من حصار بيروت و (88 يوما) من القتال المتواصل على الساحة اللبنانية في هذه الحرب ايام لا تنتهي الكلمات الى ما كان فيها

من بطولات ونضحيات ايام امتدت بكل الصور المشرفة التي تبقى في الريح امتنا العربية في سجلها الحافل بالبطولات وهو ما يجب ان نستلهمه في هذا الوقت العصيب الذي نرى فيه روح لوهن والضعف والتمزق في ساحتنا العربية، ونرى روح للتردد والضباب واللامبالاة والتي يعبثها وطننا العربي هذا الذي عاقبناه ايام المعركة ولوالها، هذا نراه يقذف في وجه امتنا بالحقيقة والحقيقة المؤلمة، ان هذا الضباب وهذا التمزق في وقت كانت فيه فرصة لا تتكرر العربية، او كانت في وقت موحد و-و كان نضامنا قويا ولو كانت صفا واحدا لاختلفت الصورة وتبدلت واستطعنا ان نذل كبريا اعدائنا، ولا استطعنا ان ندق ابواب القدس حقا وابواب حيفا وبافا، ولكن الواقع المرير الذي عاشته امتنا العربية بالتمزق والضباب والفرقة، هذا الواقع جعلنا نقول ان شيئا واحد هو الذي يمكن ان يشدها مرة اخرى، حين نرفع راية القتال والكفاح المسلح المتواصل نستطيع ايا كانت الظروف واما كانت المرات نستطيع ان نجدد لامتنا الروح والعزيمة ومن هنا علينا العبيد كمقاتلين، علينا ان نجدد باستمرار اعدادنا ونجهزنا لدمائنا بجفاحنا المتواصل ان نرفع

في امتنا راية القتال وديمومة هذا القتال لاننا دون ذلك لا يمكن ان نحقق اماننا ولا يمكن ان نصل الى شاطئ وطننا المحل، ولهذا تبقى عزيمة الثوار دائما هي التي تجسد هذه الحقيقة. تأتي ايضا دوركم ايها الاخوة لتعبر عن معاني كبرية، المعنى الذي تجسده هو الوحدة الوطنية وهي سلاحنا الرئيسي الذي نحرس عليه وهي كبرنا الذي لا يفنى ليعتد هذه الثورة ويبقى ديمومتها واستمرارها وهي الامانة التي نحافظ عليها بكل واقفنا واذا هبت يوما رياح تحاول ان تمس هذه القلعة فانها ولا شك لن تستطيع ان تحقق ما تهدف اليه، لان وحدتنا تدمرت بالدم من خلال معاركنا في كل الساحات القتالية والتي خضنا فيها معا واخطقنا معا ووقفنا معا وقاومتنا معا، هذه الوحدة هي قلعتنا التي نتحصن بها من كل المؤامرات وفي مواجهة كل الاعتداءات.

ومن هنا تبقى دوركم رمزا ايضا تعبر وتجسد هذه الروح التي يحرس عليها كل مقاتل وكل ثائر، وهي امانة شهدائنا الذين فقدناهم في هذه المعركة، ولذلك تبقى هذه الامانة قارية بين ايدينا وبين ايدي القادات والكوادر والمقاتلين في كل موقع، يجب ان نحرس ونحافظ عليها ونرعها بقلوبنا واعيننا ودمائنا حتى نعتزها أكثر فأكثر وايتمتع بوجودها وجذورها في أعماق شعبنا.

ان عدونا لا يرضى بحال من الاحوال بفلسطين فقط بل رأونه يمتد للنزول وسهنا